

الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث

علوم اللغة العربية لها عدة فروع منها : النحو والصرف والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة.^١ إن استيعاب هذه الفروع العلمية أمر لا بد منه لأي شخص يريد استكشاف محتوى القرآن، خاصة النحو والصرف كـ "أمهات" و "أباء" للغة العربية. تعلم اللغة العربية هو بالتأكيد لا ينفصل عن دراسة علم النحو. ويقال "إن علم النحو هو شرط يجب أن يمتلكه مفسر".^٢ معرفة علم النحو ستكون مفيدة جدا في تفسير القرآن.

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الحديث، ٢٠٠٥ م)، ص. ٧

^٢ فهد بن عبد الرحمن الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، (الرياض: المملكة العربية السعودية،

٢٠١٤م)، ص. ١٧٥

في علم النحو هناك يسمى التوابع. تنقسم التوابع إلى عدة أنواع وهي : النعت، وعطف البيان، وعطف النسق، والتوكيد، والبدل.^٣ كل توابع لديه قواعد مختلفة بين واحد مع الآخر. في هذه المناسبة، يناقش الباحث أحد الأجزاء في علم النحو وهي العطف، من حيث إعرابها وفهمها وأقسامها ومعانيها. أما العطف في اللغة الميل. وفي الاصطلاح هو الربط بين كلمتين أو لفظين في سياق الجملة باستخدام أحد حروف العطف.

العدد لحرف العطف على الرغم من الاختلافات فيه اجمالاً ذكر مصطفى الغلاييني على سبيل المثال أنه كان هناك تسعة حروف العطف، وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن. ولكن المشهور في النحو كان هناك عشرة حروف العطف، بزيادة إما. كل حرف منها بالعربية ليس لها معنى فقط. يمكن أن تؤدي هذه المعاني المختلفة في كل حرف من حروف العطف أمراً مهماً في الدراسات

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٥٩٥.

العربية. غالبا ما توجد حروف العطف في النص العربي، وكذلك في القرآن الكريم. لذلك، يستغرق القدرة وإتقانها في الدراسة حروف العطف.

على سبيل المثال، إحدى حروف العطف (أو) له معان مختلفة بحيث تسبب أحيانا اختلافات الرأي في التفسير. بعض الأمثلة (أو) له معان مختلفة:

وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ
(الأعراف : ٤)

(أو) عند الآية هذه تفيد للشك.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ (الأعراف : ٥٠)

(أو) عند الآية هذه يعنى للتقسيم.

بناء على ما سبق تفصيله، يعزم الكاتب يفحص معاني حروف العطف وأثرها في إعراب التي تقع بعدها. كما ذكر أيضا ليس لكل

حرف معنى واحد فقط بل له معانٍ متنوعة يمكن أن تؤدي إلى اختلافات الرأي في تفسير القرآن.^٤ وهذا البحث بالطبع يحتاج إلى لفت انتباه المراجعين للغة العربية بشكل خاص وكذلك عامة الناس لأنها ستتنسجم دائما مع نصوص القرآن الكريم للحصول على فهم وفقا للقواعد.^٥ لأنه لا يمكن فهم النصوص الشرعية جيدا إلا مع فهم اللغة العربية.

أما الموضوع في هذه الدراسة سيدرسه الباحث هو سورة الأعراف، بحيث تركز هذه الدراسة على دراسة حروف العطف في تلك السورة. سورة الأعراف من أطوال السور المكيّة. والجزء ثمانية وعدد آياتها مائتان وست آيات. سميت بسورة الأعراف لورود اسم الأعراف فيها، وهي سور بين الجنة والنار، قال ابن جرير الطبري: الأعراف جمع عرف، وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفا، وإنما قيل لعرف

^٤ محمد فاضل إسماعيل، النحو العربي أحكام ومعان، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠١٤م)، ص ٨٩.

^٥ حافظ عبد الرحمن، الأساليب العملية لفهم القرآن، (جاكرتا: ودي فرس، ٢٠١١م)، ص ١٨٢.

الديك عرفا لارتفاعه. روى ابن جرير الطبري عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف، فقال هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم.^٦ ومهتها كعهمة السور المكية تعزر أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله عز وجل، وتقرير البعث والجزاء، وإثبات الوحي والرسالة، ولا سيما عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.^٧

إختار الباحث سورة الأعراف كموضوع هذه الدراسة لأن هناك العديد من آيات القرآن التي يوجد بها حروف العطف تختلف معانيها حسب سياق الجملة. بناء على ذلك، قام الباحث يأخذ الرسالة حول تحليل إستخدام حروف العطف في آيات القرآن في سورة الأعراف تحت العنوان: " العطف في سورة الأعراف".

^٦ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣م)، ص. ٤٩٠.

^٧ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص. ٤٩١.

ب تحديد البحث وأسئلته

بناء على خلفية البحث التي تم الكشف عنها من قبل، يأخذ الباحث تحديد البحث التي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة لتسهيل إعداد:

١. كم عدد حروف العطف الموجودة في سورة الأعراف؟
٢. ما هي معاني حروف العطف في سورة الأعراف؟
٣. ما هي معاني اللغوي لأحرف العطف في سورة الأعراف؟

ج أغراض البحث وفوائدها

بناء على صياغة البحث أعلاه، فإن أهداف هذه البحث هي كما يلي:

١. معرفة عدد حروف العطف الموجودة في سورة الأعراف
٢. معرفة معاني حروف العطف في سورة الأعراف
٣. معرفة معاني اللغوي لأحرف العطف في سورة الأعراف

فوائد هذه البحث هي كما يلي:

١. إضافة فهم لمناقشة حروف العطف بالتفصيل
٢. تسهيل الفهم في تفسير معاني حروف العطف في سورة الأعراف
٣. منع الأخطاء في استخدام حروف العطف
٤. إضافة العلم في تفسير القرآن

د التحقيق المكتبي

بناء على مراجعة الباحث للبحث السابق، هناك العديد من الدراسات المتعلقة بهذا البحث، سواء من حيث الموضوع، أو الكائن، أو المنهج النظري، بما في ذلك:

١. حروف الجر في سورة الأعراف ومعانيها (دراسة نحوية دلالية)
- البحث الذي كتبه مُجَّد رضوان سنطاصا، قسم اللغة العربية وآدابها
بكلية أصول الدين والآداب بجامعة سلطان مولانا حسن الدين

الإسلامية الحكومية بنتن سنة ٢٠٢٠ م.^٨ الطريقة التي استخدم الباحث طريقة النوعية الوصفية. في هذا البحث تستخدم نظرية نحوية دلالية. وقد وجد الباحث كثير من حروف الجر في سورة الأعراف ثلاث مائة وتسعة وتسعون حرفا. وأما تفاصيلها فهي: من مائة وإثنان وأربعون حرفا، على إثنان وخمسون حرفا، اللام تسعة عشرون حرفا، الباء تسعة وسبعون حرفا، في تسعة وأربعون حرفا، عن خمسة وعشرون، إلى ثلاث وعشرون حرفا، الكاف عشرة حرفا. والفرق بين الباحثين وبين هذا الباحث هو موضوع الدراسة والمؤلف.

٢. إستعمال حروف العطف في سورة التوبة (دراسة تحليلية نحوية)

البحث الذي كتبه محمد إبراهيم، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

^٨ محمد رضوان سنطاصا، حروف الجر في سورة الأعراف ومعانيها : دراسة نحوية دلالية، " (سيرانج : جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠٢٠ م).

مكاسر ٢٠١٨ م.^٩ في هذا البحث تستخدم نظرية تحليلية نحوية. هذه البحث يبحث عن حروف العطف في سورة التوبة تكون في مائتين وثمانية وتسعين حرف من مائة و سبعة عشرة آية. وكان أعظم منهم استعمال هو حروف الواو وهو في مائتين وخمس وخمسين مواضع وأما الباقية الأخرى فهي حرف الفاء وثم وأو وأم. وقد ورد أيضا في هذه السورة لا توجد يعطف البيان وأما إستعمال حروف العطف في سورة التوبة أما أن تكون تابعة للمفرد وإما أن تكون للجملة. الفرق بين هذا البحث والبحث السابق هو في إختلاف سورة.

٣. كان في سورة الأعراف (دراسة نحوية) البحث الذي كتبه ستي نور عزيزة. قسم اللغة العربية وآدبها بكلية الآداب بجامعة سونن أمبيل

^٩ مُجّد ابراهيم، إستعمال حروف العطف في سورة التوبة : دراسة تحليلية نحوية، (مكاسر : جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨ م).

الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٤ م.^{١٠} في هذا البحث تستخدم نظرية نحوية. وقد وجد الباحثة أشكال كان في سورة الأعراف. هناك فعل ماض و فعل مضارع. الآيات التي تدل على فعل ماض هي خمسون آية. والآيات التي تدل على فعل مضارع هي ثمانية آيات. والآيات التي تدل على فعل أمر هي ثلاث آيات.

هـ الإطار النظري

كما تقدم في خلفية البحث ان بحث العطف في سورة الأعراف يستخدم نظرية النحو. النحو هو علم من علوم اللغة العربية الذي يخص بحسه في قواعد اللغة العربية. وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة أو مبنية.^{١١}

^{١٠} ستي نور عزيزة، كان في سورة الأعراف : دراسة نحوية، " (سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤ م).

^{١١} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص. ٣.

١. العطف

كلمة عطف مصدر من عطف، وهو في اللغة الرحم له.
وإصطلاحاً فهو اشتراك اللفظ باللفظ الآخر أو الجملة بالجملة الأخرى
بواسطة حرف من حروف العطف.^{١٢}

كما عرفت الكاتب إن للعطف قسمين، ويدور هذا قسم إلى
نوع البيان و نسق. إما عطف البيان هو تابع جامد، يشبه النعت في
كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت. وينزل من المتبوع منزلة
الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها، كقول الراجز: (أقسم بالله أبو
حفص عمر).^{١٣} عطف البيان اسم ظاهر يناسب بمتبوعه في الأفراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتكثير. وعطف النسق
هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حرف عطف. نحو: (جاء
على و خالد) ويسمى العطف بالحرف.

^{١٢} عزيزة فؤالي بابتى، المعجم المفصل في النحو العربي، (بيروت: دار الكتب العملية)، ص. ٦٤٣

^{١٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٦١٠

٢. حروف العطف

قال مصطفى الغلاييني أحرف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن. لكن المشهور في النحو حروف العطف عشرة، وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وبل ولا ولكن وإما. لكل حرف من تلك الأحرف معنى و فائدة تختلف بعضها بعضا، وهي ما ستبحث في هذا البحث. فاعلم أنه لا يصلح كل لفظ أن يكون حرف العطف، بل قد يكون حرف النواصب إذا اقترن بفعل مضارع. وقد يكون حروف الجر، كما يوجد في اللغة ويخص لغة القرآن حروف متساوية في اللفظ و مختلفة في النوع والمعنى، مثل حرف عامل النواصب وحرف الجر يتساويان بحروف العطف، نحو "حتى" كناصب وحرف العطف، والواو كحرف الجر وحرف العطف وغير ذلك.

و منهج البحث

١. مدخل البحث ونوعه

منهج البحث الوارد في هذه الرسالة هي طريقة تحليلية وصفية، التي تهدف بطريقة وصفية نوعية هي وصف ما وجده الباحث من الكتب المرجعية المتعلقة بمناقشة هذه الدراسة.^{١٤} طريقة التحليل هي طريقة تشرح من خلال تحليل الأشياء التي وجدها الباحث من المراجع والأفكار.^{١٥}

٢. بيانات البحث ومصدرها

تصميم هذا البحث هو البحث النوعي المكتبي، هذه البيانات في البحث سورة الأعراف تخدم الكتب المكتبية المتعلقة بالموضوع، بالجمع والكتابة. وقرأة كثيرة من المصادر والمراجع في المكتبة، ثم يحلل الباحث عن حروف العطف في القرآن الكريم سورة الأعراف. يعتمد الباحث

^{١٤} سوجيونو، طرق البحث الكمية والنوعية، (باندونج: الفاييت)، ص. ٢١٣

^{١٥} سوجيونو، طرق البحث الكمية والنوعية، ص. ٢٤٣

غلى طريقة كتابة الرسالة جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية
الحكومية بنتن.

٣. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

(١) تحديد البيانات: هنا تختار الباحثة من البيانات عن حروف

العطف التي وقعت في سورة الأعراف التي تم جمعها ما تراها

مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

(٢) تصنيف البيانات: هما تصنف الباحثة البيانات عن حروف

العطف (دراسة نحوية) التي وقعت في سورة الأعراف التي تم

تحديدها حسب النقاط في أسئلة البحث.

(٣) عرض البيانات ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن

حروف العطف (دراسة نحوية) التي وقعت في سورة الأعراف

التي تم تحديدها وتصنيفها ثم تفسيرها وتناقشها وربطها بالنظريات

التي لها علاقة بها.

ز نظام البحث

لتبسيط كتابة الرسالة، يقسم الباحث المناقشة إلى خمسة فصول،

على النحو التالي:

الباب الاول : مقدمة

تحتوى هذا الباب على خلفية البحث، تحديد وأسئلة البحث، اغراض البحث وفوائده، التحقيق المكتبي، الإطار النظرى، منهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثانى : الكلام عن حروف العطف

يناقش الباحث يشتمل على المباحث فى الكلام حروف العطف: تعريف حروف العطف، أنواع حروف العطف، حروف العطف ومعانيها، إعراب حروف العطف.

الباب الثالث : لمحة عامة من سورة الأعراف

يناقش الباحث يشتمل على المباحث في لمحة عامة من
 سورة الأعراف: تعريف سورة الأعراف، مضمون سورة
 الأعراف، أسباب النزول سورة الأعراف، مناسبة سورة
 الأعراف لما قبلها وبعدها، وسورة الأعراف في دراسة
 نحوية.

الباب الرابع : تحتوى على تحليل حروف العطف في سورة الأعراف
 ناقش بعض آيات سورة الأعراف التي تحتوى على
 حروف العطف.

الباب الخامس : خاتمة، تحتوى على الخلاصة البحث والإقتراحات.